المنهج التربوي
في تعليم القرآن الكريم
وعلومه للصغار

سلطان مسفر مبارك الصاعدي

السيرة الذاتية

الاسم: سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي.
مكان الميلاد وتاريخه: المدينة المنورة ١٣٩٨هـ.
المؤهل العلمي: ماجستير، باحث في مرحلة الدكتوراه.
مكان الحصول عليه وتاريخه: الجامعة الإسلامية ١٤٣٢هـ.
الدرجة العلمية: ماجستير.
التخصص العلمي العام: تربية.
التخصص العلمي الدقيق: أصول تربية.
العمل الحالي: معلم.
* **الإنتاج العلمي:**
* **البحوث:** (للباحث أكثر من عشرين بحثًا) منها:
١ ـ الإعداد التربوي لطلاب الدراسات القرآنية الواقع والمأمول.
٢ ـ الدراسات التربوية للقرآن الكريم الواقع والمأمول.
٣ ـ بيئة التعلم الافتراضية في خدمة القرآن الكريم وعلومه.
* **المشاركة في المؤتمرات والندوات:**
١ ـ المؤتمر الدولي الأول لتطوير الدراسات القرآنية، تنظيم كرسي القرآن الكريم وعلومه بجامعة الملك سعود، ١٤٣٤هـ.
٢ ـ مؤتمر جامعة طيبة الدولي في توظيف تقنية المعلومات لخدمة القرآن الكريم وعلومه، ١٤٣٥هـ.
٣ ـ الملتقى الطلابي الأول «خريجو الدراسات القرآنية بالجامعات الواقع والطموح»، ١٤٣٥هـ.
* **العنوان:**
* **الهاتف:** ٠٥٠٤٣٤٩٧١٣
* **الإيميل:** su-saadi@hotmail.com

ملخص البحث

يهدف البحث لبيان المنهج التربوي في تعليم القرآن الكريم وعلومه للصغار، من خلال الوقوف على مفهوم القرآن وعلومه، وبيان معنى المنهج التربوي وأسسه وأساليبه، وتحديد مفهوم الصغار وخصائصهم، ومن ثم التطبيق للمنهج التربوي في تعليم القرآن وعلومه للصغار على سورة الفاتحة نموذجًا، وقد استخدم الباحث لذلك المنهج الوصفي التحليلي، فأوضح مفهوم القرآن الكريم، وعلوم القرآن الكريم، وأهمية علوم القرآن الكريم، ومفهوم المنهج التربوي، وأسس المنهج التربوي، وأساليب المنهج التربوي، ومفهوم الصغار، وأهمية مرحلة الصغار، وخصائص مرحلة الصغار، ثم انتقل لبيان التطبيق للمنهج التربوي في تعليم القرآن الكريم وعلومه للصغار من خلال تعليم التلاوة والتدبر والتربية بشقيها النظري والعملي، وذلك من خلال (سورة الفاتحة) أنموذجًا.

مقدمة

أنزل الله كتابه الحكيم هداية للعالمين، قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ﴾[1]، وجعله في صدور العالمين ﴿بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾[2]، وتكفل سبحانه بحفظهم ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾[3].

بلغه نبيه الكريم الأمين بالتلقين والبيان، قال تعالى: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا﴾[4]، وما زال كتاب الله يتلى غضًّا طريًّا كما أنزل، يتلقاه جيل عن جيل، تختلف فيه مناهج التلقين وتتحد فيه الأهداف.

ومع التطور العلمي والتوسع في العلوم الشرعية والتطبيقية بجانبي العلوم التربوية، كانت هناك حاجة ملحة لبيان المنهج التربوي في تعليم الصغار القرآن الكريم وعلومه، يعنى بالتلاوة والتدبر مع التربية.

---

(١) البقرة: ١٨٥.
(٢) العنكبوت: ٤٩.
(٣) الحِجر: ٩.
(٤) الإسراء: ١٠٦.

أهمية البحث:

تتبين أهمية البحث من خلال:

١ ـ فضل القرآن الكريم وعلومه.

٢ ـ عظم منزلة معلم القرآن، قال ﷺ: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)[(١)].

٣ ـ رفعة منزلة تالي القرآن، (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأُتْرُجَّةِ: ريحُها طيبٌ وطعمُها طيبٌ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة: لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الرَّيحَانَةِ: ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة: لا ريح لها وطعمها مر)[(٢)]، و(الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة)[(٣)].

٤ ـ ضرورة وضوح المنهج التربوي لمعلم الناس الخير.

٥ ـ عظيم ضرر التخبط في التطبيق التربوي وخاصة للصغار.

٦ ـ أهمية مرحلة الصغار وأنها اللبنة الأساسية للبناء الإيماني والعقلي والجسمي والعاطفي.

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، رقم (٥٠٢٧).

(٢) متفق عليه، البخاري، كتاب الأطعمة، باب ذكر الطعام، رقم (٥٤٢٧) ـ ومسلم، كتاب صلاة المسافر وقصرها، باب فضيلة حافظ القرآن، رقم (٢٤٣).

(٣) متفق عليه. البخاري، كتاب التوحيد، باب قول النبي ﷺ: (الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة) ـ ومسلم، كتاب الصلاة، باب فضل الماهر بالقرآن والذي يتعتع فيه، رقم (١٨٩٨).

أهداف البحث:

يهدف البحث لبيان المنهج التربوي في تعليم القرآن الكريم وعلومه للصغار، من خلال الوقوف على مفهوم القرآن وعلومه، وبيان معنى المنهج التربوي وأسسه وأساليبه، وتحديد مفهوم الصغار وخصائصهم، ومن ثم التطبيق للمنهج التربوي في تعليم القرآن وعلومه للصغار على سورة الفاتحة نموذجًا.

مصطلحات البحث:

القرآن: «كلام الله تعالى، المنزل على محمد ﷺ، المنقول لنا بالتواتر، المكتوب في المصاحف، المتعبد بتلاوته»[(١)].

التربية: تنشئة الإنسان شيئًا فشيئًا في جميع جوانبه ابتغاء سعادة الدارين، وفق المنهج الإسلامي[(٢)].

المنهج التربوي: الطريق الواضح والمستقيم الذي يمكن سلوكه لتحقيق تعليم القرآن الكريم وعلومه للصغار.

الصغار: الصغير ضد الكبير، ويقصد به هنا: الفئة العمرية بين السادسة والثانية عشرة.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، موزعة على النحو التالي:

---

(١) فهد بن عبد الرحمن الرومي: دراسات في علوم القرآن الكريم، ص ١٨ ـ ٢١ ـ محمد عبدالعظيم الزرقاني: مناهل العرفان في علوم القرآن، ١/ ١٩ ـ ٢١.

(٢) خالد الحازمي: أصول التربية الإسلامية، ص ١٩.

التمهيد، وفيه:

مقدمة البحث، أهمية البحث، أهداف البحث، مصطلحات البحث، خطة البحث، منهج البحث.

الفصل الأول: القرآن الكريم وعلومه.

المطلب الأول: مفهوم القرآن الكريم.

المطلب الثاني: علوم القرآن الكريم.

المطلب الثالث: أهمية علوم القرآن الكريم.

الفصل الثاني: المنهج التربوي.

المطلب الأول: مفهوم المنهج التربوي.

المطلب الثاني: أسس المنهج التربوي.

المطلب الثالث: أساليب المنهج التربوي.

الفصل الثالث: الصغار.

المطلب الأول: مفهوم الصغار.

المطلب الثاني: أهمية مرحلة الصغار.

المطلب الثالث: خصائص مرحلة الصغار.

الفصل الرابع: التطبيق للمنهج التربوي في تعليم القرآن الكريم وعلومه للصغار (الفاتحة أنموذجًا).

أولًا: بيان المنهج التربوي التعليمي المقترح.

ثانيًا: التطبيق العلمي للمنهج المقترح على سورة الفاتحة.

الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات والمقترحات.

الفهارس، المراجع والموضوعات.

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والذي يعنى بجمع المعلومات والحقائق حول موضوع البحث وتصنيفها وتنظيمها للخروج بنتائج تخدم موضوع البحث وتقدمه في صورة متكاملة قابلة للنشر والتطبيق.

الفصل الأول

القرآن الكريم وعلومه

المطلب الأول: مفهوم القرآن الكريم:

أولًا: تعريف القرآن لغةً:

ذهب جماعة من العلماء على أنه اسم جامد غير مشتق، فهو اسم للكتاب المنزل على النبي محمد ﷺ، كما أن التوراة اسم للكتاب المنزل على موسى عليه السلام، والإنجيل اسم للكتاب المنزل على عيسى عليه السلام.

وذهبت طائفة إلى أنه مشتق، ثم اختلفوا في أصل اشتقاقه على أقوال منها:

ـ مشتق من (قرن/ القَرْء) بمعنى الضم والجمع، والقرآن اشتمل على معاني الضم والجمع، فآياته مجموعة حروف مضمومة لبعضها وكذلك سوره، والقرآن مجموع في التلاوة ومجموع في المصاحف، والقرآن أيضًا جمع القصص والأمر والنهي، والقرآن وإن كان جمع كل ما قيل، إلا أن هذا القول يَرد عليه قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾[1].

---

(١) سورة القيامة: آية رقم ١٧.

ـ مشتق من (القرائن) جمع قرينه، أي: مقرون ببعضه وكذلك آيات القرآن، قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ﴾[(١)].

ـ مشتق من (قَرَأَ) أي: تلا، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ﴾[(٢)].

ثانيًا: تعريف القرآن اصطلاحًا:

تعددت التعاريف الاصطلاحية للقرآن الكريم إلا أن أجمعها التعريف التالي: القرآن «كلام الله تعالى، المنزل على محمد ﷺ، المنقول لنا بالتواتر، المكتوب في المصاحف، المتعبد بتلاوته»[(٣)].

فقد جمع هذا التعريف الخصائص الأساسية للقرآن الكريم، وهي:

١ ـ «كلام الله سبحانه وتعالى» الخالق البارئ، ويخرج من هذا كلام غيره من المخلوقات.

٢ ـ «المنزل على محمد ﷺ»، وخرج بذلك غيره من الكتب السماوية المنزلة على الرسل والأنبياء من قبله كالتوراة والإنجيل، والأحاديث النبوية فإنها من أقواله.

٣ ـ «المنقول لنا بالتواتر، المكتوب في المصاحف»، ويتحدد بهذا

---

(١) سورة الزُّمَر: آية رقم ٢٣.
(٢) سورة القيامة: آية رقم ١٧.
(٣) فهد بن عبد الرحمن الرومي: دراسات في علوم القرآن الكريم، ص ١٨ ـ ٢١.
محمد عبدالعظيم الزرقاني: مناهل العرفان في علوم القرآن، ١/ ١٩ ـ ٢١.

فيما نقل لنا من القرآن المدون في مصحف عثمان ﷺ، وتخرج أيضًا الأحاديث القدسية؛ لأن منها ما رواه الآحاد.

٤ ـ «**المتعبد بتلاوته**»، ويخرج بذلك الأحاديث القدسية التي هي من كلام الله إلا أنها أدرجت في الأحاديث؛ لأن معناه من الله وألفاظه من النبي ﷺ.

المطلب الثاني: علوم القرآن الكريم.

المراد **بعلوم القرآن**: العلم الذي يتناول الأبحاث المتعلقة بالقرآن من حيث معرفة أسباب النزول، وجمع القرآن وترتيبه، ومعرفة المكي والمدني، والناسخ والمنسوخ، والمُحْكَمِ والمتشابه، إلى غير ذلك مما له صلة بالقرآن[(١)].

ويطلق ويراد به: «كل علم يخدم القرآن الكريم ويتصل به ويستند إليه، وينتظم ذلك علم التفسير وعلم أسباب النزول...»[(٢)]، وغيرها من علوم القرآن كما سيأتي معنا.

وعلوم القرآن ليست بدعًا من الأمر، بل كانت على عهد أفاضل الصحابة وعلى عهد النبي ﷺ، كما في أسباب النزول والناسخ والمنسوخ، وقد رُوِيَ عن أبي عبد الرحمن السلمي أنه قال: «حدثنا الذين كانوا يقرئوننا القرآن، كعثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وغيرهما أنهم كانوا إذا تعلَّموا من النبي ﷺ عشر آيات لم يجاوزوها

---

(١) مناع القطان: مباحث في علوم القرآن، ص ١٢.

(٢) مقدمة عبدالحق القاضي في تحقيقه لكتاب «جمال القراء وكمال الإقراء» لعلم الدين السخاوي، ١/ ١٠.

حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل، قالوا: فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعًا»[(١)].

وتوسع العلوم الشرعية قابله توسع لعلوم القرآن الكريم، وأصبحت تضم العديد من العلوم المتداخلة والمتفقة على كونها تعنى بالقرآن الكريم أداء وفهمًا، مبنى ومعنى، ومما يندرج تحت مسمى علوم القرآن، ما يلي:

معرفة المكي والمدني، معرفة أسباب النزول، جمع القرآن وترتيبه، الناسخ والمنسوخ، المطلق والمقيد، المحكم والمتشابه، وقصص القرآن، وأمثال القرآن، وأقسام القرآن، وغيرها.

والبحث يقتصر على **علم التجويد وعلم التفسير**، لأسباب منها:

- دخول أغلب العلوم السابقة تحت علم التجويد والتفسير.
- تسهيل المراد على الصغار بالاقتصار على ما يقيم الحروف ويبين المعاني.
- التدرج في تناول علوم القرآن.
- مراعاة الهدف الأسمى من العلم بالقرآن وعلومه وهو العمل به، وهو ما ورد في أثر أبي عبدالرحمن السلمي حيث قال: (فتعلمنا العلم والعمل).

---

(١) أخرج عبد الرزاق ما في معناه عن معمر عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي، وأخرجه ابن جرير في مقدمة تفسيره عن عطاء عن أبي عبد الرحمن وصححه أحمد شاكر.

المطلب الثالث: أهمية علوم القرآن الكريم:

أنزل الله كتابه الكريم بلسان عربي مبين، قال تعالى: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾[١]، جمع فيه من البلاغة والفصاحة ما أعجز العرب البلغاء الفصحاء أن يأتوا بسورة من مثله، قال تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾[٢].

وأمر سبحانه وتعالى عباده بتدبره وتفهمه والعمل به، فقال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾[٣]، وألف العلماء في علوم القرآن ما يعين قارئ القرآن على تفهمه وتدبره، مثل معرفة أسباب النزول وغيرها.

وشرفت هذه العلوم بشرف كتاب الله العزيز وبشرف المراد منها، فالقرآن أنزل للتلاوة والاتباع، ولا مكان للاتباع بلا فهم، و«لا يمكن أن يفهم القرآن ويفسره من لا يعرف نطقه، ورسمه، وأوجه قراءته وأسباب نزوله، وناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه، ونحو ذلك، فهو الأساس والمفتاح لفهم القرآن الكريم»[٤].

ومن تعرف على هذه العلوم علم ما في القرآن من مكامن الإعجاز،

---

(١) الشعراء: ١٩٥.
(٢) البقرة: ٢٣.
(٣) النساء: ٨٢.
(٤) أهمية تعلم علوم القرآن: موقع جامعة أم القرى بتاريخ الاثنين ٨/ ١٠/ ١٤٣٥هـ، الساعة السابعة مساءً. (http://uqu.edu.sa/page/ar/117527)

ودلائل صدق النبوة، وأنه كتاب من عند العزيز الحكيم، قال تعالى: ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[١].

ومن وقف على علوم القرآن استقام استدلاله، وقويت حجته، وظهرت حقائق العلم على لسانه وفي تحريراته بإذن الله تعالى، وكان أقرب للحق وأحرى بالصواب.

(١) فُصِّلَت: ٤٢.

الفصل الثاني

المنهج التربوي

المطلب الأول: مفهوم المنهج التربوي:

أولًا: مفهوم المنهج:

يطلق المنهج ويراد به في اللغة عدة معان، منها: الوضح، فيقال طريق نهج أي بين واضح[(١)]، ومنها: الاستقامة، فالنهج: الطريق المستقيم[(٢)]، وعليه **فالمنهج** الطريق المستقيم الموصل للهدف الذي استبانت معالمه واتضحت سبله.

ثانيًا: مفهوم التربية:

المطلب الأول: تعريف التربية لغة:

يتضمن مصطلح التربية عدة دلالات لغوية، هي:

١ ـ الإصلاح، يقول رسول الله ﷺ: «لاَ يَتَصَدَّقُ أَحَدٌ بِتَمْرَةٍ مِنْ

---

(١) محمد بن أحمد الأزهري: تهذيب اللغة، ٦/ ٤١، وتاج العروس، باب نهج، ٦/ ٢٥٢.

(٢) ابن منظور: لسان العرب، فصل النون، ٢/ ٣٨٣.

كَسْبٍ طَيِّبٍ إِلاَّ أَخَذَهَا اللَّهُ بِيَمِينِهِ فَيُرَبِّيهَا كَما يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ أَوْ قَلُوصَهُ حَتَّى تكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ أَوْ أَعْظَمَ»[(١)].

٢ ـ النماء والزيادة، يقول الله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ﴾[(٢)]، أي: ليزيد في أموال الناس فإنه لا يزيد عند الله. وسمي الربا ربًا؛ لما فيه من الزيادة على رأس المال.

٣ ـ النشأة والترعرع[(٣)]، يقول الله تعالى على لسان فرعون مخاطبًا موسى عليه السلام: ﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾[(٤)]، ويقول الله تعالى أيضًا: ﴿وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا﴾[(٥)].

٤ ـ التزكية، «وهي أقرب الكلمات وأدلها على معنى التربية؛ بل تكاد التزكية والتربية تترادفان في إصلاح النفس، وتهذيب الطباع»[(٦)]، قال تعالى: ﴿رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[(٧)].

المطلب الثاني: تعريف التربية اصطلاحًا:

مما جاء في تعريف التربية اصطلاحًا ما يلي:

---

(١) متفق عليه، البخاري رقم ١٣٢١، ومسلم رقم ٢٣٨٩.
(٢) سورة الروم: آية رقم ٣٩.
(٣) ابن منظور: لسان العرب، ١/ ٣٩٩.
(٤) سورة الشعراء: آية رقم ١٨.
(٥) سورة الإسراء: آية رقم ٢٤.
(٦) محمد الغزالي: نظرية التربية الإسلامية للفرد والمجتمع، ص ١.
(٧) سورة البقرة: آية رقم ١٢٩.

* البيضاوي: الرب في الأصل بمعنى التربية، وهو تبليغ الشيء إلى كماله شيئًا فشيئًا[١].

* الأصفهاني: الرب في الأصل التربية، وهو إنشاء الشيء حالًا فحالًا إلى حد التمام[٢].

* ابن سينا: وسيلة إعداد الناشئ للدين والدنيا في آن واحد، وتكوينه عقليًّا وخلقيًّا، وجعله قادرًا على اكتساب صناعة تناسب ميوله وطبيعته وتمكنه من كسب عيشه[٣].

* عبد الحميد الزنتاني: عملية تشكيل الشخصية السوية المتكاملة في جميع جوانبها روحيًّا وعقليًّا ووجدانيًّا وخلقيًّا واجتماعيًّا وجسميًّا، والقادرة على التكيف مع البيئة الاجتماعية والطبيعية التي يعيش فيها[٤].

* خالد الحازمي: تنشئة الإنسان شيئًا فشيئًا في جميع جوانبه ابتغاء سعادة الدارين، وفق المنهج الإسلامي[٥].

المنهج التربوي:

من التعاريف السابقة للمنهج والتربية يمكن القول بأن مصطلح **المنهج التربوي** في هذا البحث يقصد به: الطريق الواضح والمستقيم

---

(١) عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، بيروت، ص ٣.
(٢) الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، ص ١٤٨.
(٣) عبد الحميد الصيد الزنتاني: أسس التربية الاسلامية في السنة النبوية، ص ٢٤.
(٤) عبد الحميد الصيد الزنتاني: المرجع السابق، ص ٢٥.
(٥) خالد الحازمي: أصول التربية الاسلامية، ص ١٩.

الذي يمكن سلوكه لتحقيق تعليم القرآن الكريم وعلومه للصغار، والذي يهدف لتحسين التلاوة، وتفعيل التدبر، وتطبيق التربية.

المطلب الثاني: أسس المنهج التربوي:

للمنهج التربوي المراد تطبيقه في تعليم القرآن الكريم وعلومه للصغار أسس من أهمها:

أولًا: مراعاة الفروق الفردية:

من المسلمات التربوية أن البشر كما أنهم متباينون في صفاتهم الخُلقية فإنهم متباينون أيضًا في صفاتهم الخَلقية والجسمية والوجدانية النفسية والعقلية، أي: أنهم ليسوا على طبقة واحدة كما قال تعالى: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾[(١)].

وقد راعى ﷺ الفروق الفردية بين أصحابه، فمنهم من نصبه لإمامة الناس في الصلاة، ومنهم من جعله قائدًا في الغزوات، وقد جاء عنه ﷺ أنه قال: (أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ألا وإن لكل أمة أمينًا وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح)[(٢)].

---

(١) الزُّخرُف: ٣٢.

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب مناقب الصحابة رضي الله عنهم، باب ذكر البيان بأن معاذ بن جبل كان من أعلم الصحابة بالحلال والحرام، حديث رقم (٧١٣١).

ويقصد بالفروق الفردية هي: الاختلافات بين البشر في الخصائص الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية[١]، «وحينما يراعي المعلم والمربي الفروق الفردية فإنه لا يناقض مبدأ العدل»[٢]، فليس من الصحيح مساواة الطالب النابغة الذكي بالآخر المتدني والمتعثر، لا في أسلوب الشرح، ولا في أسلوب التقييم والمتابعة.

ومن صور مراعاة الفروق الفردية:

١ ـ التدرج في أسلوب البناء والوقاية والعلاج.

٢ ـ البدء بالسهل قبل الصعب، وبالواضح قبل المعقد.

٣ ـ اختيار الوسيلة المناسبة لكل فرد أو مجموعة.

ثانيًا: التدرج:

«يقصد بالتدرج الارتقاء التصاعدي في إكساب الفرد معالي الأمور»[٣]، وفي تعليم القرآن وعلومه، والتدرج أسلوب رباني ونبوي، وأوضح مثال لذلك: نزول القرآن منجمًا، وأمره تعالى لنبيه بالقراءة على مهل، قال تعالى: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا﴾[٤]، وقال تعالى: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا﴾[٥]، وقال تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾[٦].

---

(١) محمود عبد الحليم منسي: علم النفس التربوي للمعلمين، ص ١٣٧.
(٢) محمد الدويش وسليمان الخضير: دليل معلم العلوم الشرعية، ص ٥٠.
(٣) خالد حامد الحازمي: أصول التربية الإسلامية، ص ٢٧٣.
(٤) الإسراء: ١٠٦.
(٥) طه: ١١٤.
(٦) القيامة: ١٧.

وكذلك يتضح التدرج في تحريم الخمر، فإن الخمر لم تحرم في وقت واحد بأمر واحد لما ألفه الناس في ذلك الوقت من شربها، بل تدرج بالتحريم من التلميح إلى المقارنة، وانتهاءً بالنهي، فثابت النفوس وأذعنت وانتهت.

فمن التلميح قوله تعالى: ﴿وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾[(١)]، ومن المقارنة قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾[(٢)]، فقارنت الآية بين منافع الخمر فيما يصدر عن شربها من طرب ونشوة أو يترتب على الاتجار بها من ربح، ومضارها من إثم تعاطيها، وما ينشأ عنه من ضرر في الجسم وفساد في العقل، وضياع للمال وإثارة لبواعث الفجور والعصيان، ونفرت الآية منها بترجيح المضار على المنافع.

ثم جاء النهي الإلهي عن الخمر في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[(٣)]، فكان هذا تحريمًا قاطعًا للخمر..

وقد كان رسول الله ﷺ أحرص الناس على مراعاة الفروق الفردية والتدرج في التعامل والتوجيه ويتضح ذلك من وصيته ﷺ لمعاذ رضي الله عنه لما بعثه إلى اليمن فعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ لما بعث

(١) النحل: ٦٧.
(٢) البقرة: ٢١٩.
(٣) المائدة: ٩٠.

معاذًا إلى اليمن قال: (إنك تأتي قومًا من أهل الكتاب، فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فإن هم أطاعوك لذلك، فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإنْ أطاعوك لذلك، فأعلمهم أنَّ الله فرض عليهم صدقة تُؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم).

ثالثًا: الثواب والعقاب:

وهو أسلوب نبوي وقرآني يتمثل في إثابة المحسن على أفعاله وأقواله وسلوكه الحسن، ومعاقبة المسيء على أفعاله وأقواله وسلوكه السيئة، قال تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[(١)]، وقال في حق المسيء: ﴿وَٱلَّذِينَ كَسَبُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۖ كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[(٢)].

وقيمة هذا الأسلوب التربوي يتحقق من خلال التعامل الإيجابي الفاعل في التطبيق المثمر، وهنا بعض الملاحظات على التطبيقات التربوية لأسلوب الثواب والعقاب:

١ ـ العدالة والنزاهة في التطبيق للثواب والعقاب.

٢ ـ أثر الثواب عادة أقوى من أثر العقاب[(٣)].

---

(١) يونس: ٢٦.
(٢) يونس: ٢٧.
(٣) سعد جلال: المرجع في علم النفس، ٥٧٠.

٣ ـ عدم الإسراف في الثواب والعقاب حتى لا تفقد قيمتهما التربوية.

٤ ـ التأكيد على الإخلاص في العمل، لا لأجل التطلع للثواب أو الخوف من العقاب.

٥ ـ تجنب الأخلاقيات السيئة التي قد تنشئ من هذا الأسلوب كالحسد والحقد.

٦ ـ مراعاة تناسب الثواب والعقاب على قدر السلوك الدافع للثواب والعقاب.

٧ ـ التوازن في استخدام هذا الأسلوب وعدم الإسراف.

٨ ـ الرحمة والرفق في تطبيق العقاب وتجنب الضرب المبرح والحرمان المضر.

٩ ـ التنوع في الثواب والعقاب حتى لا يمل أو يحصل التعود عليهما، فلا تنفع.

١٠ ـ بيان الأسباب الداعية للثواب والعقاب[١].

المطلب الثالث: أساليب المنهج التربوي:

١ ـ القصة:

«القصة فن أدبي إنساني تتخذ من النثر أسلوبًا لها تدور حول أحداث معينة يقوم بها أشخاص في زمان ما ومكان ما، في بناء فني متكامل يهدف إلى بناء الشخصية المتكاملة»[٢].

---

(١) عبد الحميد الزنتاني: أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، ص ١٧٥.

(٢) محمد عبد الرؤوف: أدب الأطفال وبناء الشخصية، ص ١١٢.

فكون القصة فنًّا لتفريقها عن العلم، فهي تخاطب العاطفة والوجدان مع مخاطبتها العقل، وكونها فنًّا أدبيًّا لتفريقها عن أنواع الفنون الأخرى كالرسم والنحت مثلًا.. وكونها تستخدم النثر أسلوبًا لها لتمييزها عن القصة الشعرية، وكونها تهدف إلى بناء الشخصية، لتمييزها عن القصص غير الهادف، المستخدم لمجرد التسلية والإمتاع[١].

وتتميز القصة بالعديد من المزايا من أهمها:

١ ـ بساطة الأسلوب وعدم تعقيده.

٢ ـ قدرتها على شد الانتباه دون توانٍ أو تراخٍ.

٣ ـ تأثيرها في العواطف.

٤ ـ الربط نفسيًّا بالموقف، فتجدهم يسعدون لسعادته ويحزنون لحزنه.

٥ ـ الإقناع الفكري المباشر وغير المباشر[٢].

٢ ـ ضرب الأمثال:

«المثل: الشبه»[٣]، كما يقال: فلان مثل أخيه، أي: شبهه، ويتفق معه في أمور مشتركة بينهما، وضرب المثل سوقه المثل وطرحه للأفهام، وهو أسلوب قرآني ونبوي، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ

(١) المرجع السابق.

(٢) هناء بنت هاشم الجعفري: التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها في رياض الأطفال (رسالة ماجستير من جامعة أم القرى غير منشورة)، ص ٣٦.

(٣) إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، باب الميم، ٢/ ٨٥٣.

مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥٓ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُواْ لَهُۥ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ﴾[١].

وقد قال ﷺ: (إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وإنها مثل المسلم حدثوني ما هي؟)، قال: فوقع الناس في شجر البوادي، قال عبد الله (ابن عمر): فوقع في نفسي أنها النخلة، ثم قالوا: حدثنا ما هي يا رسول الله ﷺ؟ قال: (هي النخلة)[٢].

ويتميز أسلوب ضرب المثل بالميزات التالية:

١ ـ تقريب المعاني.

٢ ـ إثارة الانفعالات وضبطها.

٣ ـ التدريب على التفكير والقياس والمقارنة.

٣ ـ الحوار:

«الحوار أن يتناول الحديث طرفان أو أكثر، عن طريق السؤال والجواب، بشرط وحدة الموضوع أو الهدف»[٣]، وهذا التعريف يقيده بالسؤال والجواب، وإن كان هو الغالب لكن الحوار أعم من هذا فهو يطلق على «تراجع الكلام والتجاوب فيه بالمخاطبة والرد»[٤].

ومن الآداب التي ينبغي مراعاتها في الحوار:

---

(١) الحج: ٧٣.

(٢) أخرجه البخاري في الجامع الصحيح: كتاب العلم، باب طرح الإمام المسألة على أصحابه ليختبر ما عندهم من العلم، حديث رقم (٥).

(٣) عبد الرحمن النحلاوي: أصول التربية الإسلامية، ص ١٦٧.

(٤) يحيى بن محمد زمزمي: الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، ص ٢٠.

١ ـ أن يكون الهدف من الحوار الوصول إلى الحقيقة لا التضليل وحب الانتصار بالباطل.

٢ ـ يشترط في المتحاورين الإلمام بموضوع المناظرة والتحلي بالهدوء وسعة الصدر.

تحديد الهدف والموضوع في الحوار.

٣ ـ احترام الطرف الآخر في المحاورة وإعطاؤه الوقت الكافي للبيان والدفاع.

٤ ـ الخضوع للحق، والرجوع له، فالرجوع للحق خير من التمادي في الباطل.

٤ ـ الموعظة:

الوعظ: «النصح والتذكير بالخير والحق على الوجه الذي يرق له القلب ويبعث على العمل»[(١)]، وقد قال ﷺ: (الدين النصيحة)[(٢)].

ولقد ركز منهج الاسلام في التربية على إثراء جانب المراقبة لله عز وجل في النفس الإنسانية، فقد تضمن القرآن الكريم كثيرًا من الآيات المشيرة إلى هذا المعنى، ومن هذه الآيات قوله عز وجل عن لقمان الذي أرشد ابنه إلى هذه المراقبة: ﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ﴾[(٣)]،

---

(١) رشيد رضا: تفسير المنار، ص ٤٠٣.

(٢) متفق عليه، البخاري: كتاب الإيمان، باب قول النبي ﷺ الدين النصيحة، حديث رقم (٥٧) ـ مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان أن الدين النصيحة، حديث رقم (٢٠٥).

(٣) لقمان: ١٦.

وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾[(١)]، فحتى الخواطر والخطرات التي ترد على النفس يعلمها الله ويحيط بها[(٢)].

وهذا الأسلوب يتجه بالمقام الأول للوازع النفسي في النفس البشرية، لذا يقل تأثيره كلما قل الوازع النفسي لدى الإنسان أو زاد؛ لذا نجد أن هذه اللفظة (الموعظة) مرتبطة نوعًا ما بالمواعظ الدينية كخطب الجمعة ونحوها.

والنفس البشرية بحكم تقلبها بين الحين والآخر تحتاج للتعاهد بالموعظة، و«في النفس دوافع فطرية في حاجة دائمة للتوجيه والتهذيب، ولا بد في هذا من الموعظة»[(٣)].

وقد تضمنت السنة النبوية كذلك أحاديث تذكر بهذا الجانب المهم، ومن تلك الأحاديث: حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وكان رديف النبي ﷺ على دابة، فقال له ﷺ: (يا غلام، إني معلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، وإذا سألت فسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوك، لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك، لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف)[(٤)].

---

(١) ق:١٦.
(٢) عدنان باحارث: مسؤولية الأب المسلم في تربية الولد في مرحلة الطفولة، ص ١١١.
(٣) محمد قطب: منهج التربية الإسلامية، ١/ ١٨٧.
(٤) أخرجه أحمد في المسند، حديث رقم ٢٦٦٩، ٤/ ٤٠٩.

وبهذا الأسلوب القرآني والنبوي يتعلق الولد بالله وحده، ويقطع جميع العلائق دون الله، فلا يرجو إلا الله، ولا يخاف إلا الله، ولا يسأل إلا الله، فيحفظ الله في خلواته وعند قوته بتمام الاستقامة على منهجه، فيكون دائم المراقبة في الرخاء والشدة[١].

ومن أهم العوامل المساعدة على تنمية مراقبة الله عز وجل عند الولد: إشعاره بالانتماء إلى الله ورسوله ﷺ، وأن يكون الوالد قدوة لولده في ذلك، مع التذكير الدائم بالآيات والأحاديث ومواقف السلف الصالح في مراقبة الله عز وجل.

والشخص الواعظ: «وهو المترجم لمحتويات الموعظة صوتًا ولفظًا وخطًّا، وبقدر علمه وبراعته في الإلقاء، واختيار الوقت والموقف يكون أثر الموعظة»[٢]، مع الصدق والإخلاص في الموعظة والنصيحة.

---

(١) عدنان باحارث: مسؤولية الأب المسلم في تربية الولد في مرحلة الطفولة، ص ١١٢.

(٢) تهاني بنت عبد القادر بن عثمان يماني: مضامين تربوية مستنبطة من سيرة أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها، (رسالة ماجستير من جامعة أم القرى غير منشورة)، ص ١٩٧.

الفصل الثالث

مرحلة الصغار

المطلب الأول: مفهوم مرحلة الصغار:

الصغار جمع (صِغَرُ) وهو ضد الكِبَر[(١)]، يقال: صغر صغرًا، أي: قل حجمه أو سنه فهو صغير[(٢)]، والجمع صِغَار[(٣)]، وجاء عند ابن فارس: الصاد والغين والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على قِلَّةٍ وحقارة. من ذلك الصِّغَر: ضد الكِبَر. والصَّغير: خلاف الكبير. والصاغِر: الرَّاضي بالضَّيمِ صُغْرًا وصَغارًا[(٤)].

ويتضح من المعنى اللغوي أن الصغار هم الأقل سنًّا وهم بخلاف الكبار، والواضح من هذا التعميم والتعريف بالمقابل أنها تشمل مراحل، وهي كذلك، ومراد الدراسة الوقوف على من تأهل لديه

---

(١) أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفرابي: الصحاح في اللغة، باب، صغر، ١/ ٣٨٨.

(٢) إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، باب الصاد، ١/ ٥١٥.

(٣) ابن منظور: لسان العرب، باب صغر، ٤/ ٤٥٨.

(٤) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، باب صغر، ٣/ ٢٩٠.

المدارك للاستيعاب والاستقلال، وتبدأ هذه المرحلة من سن السادسة إلى الثانية عشرة.

وهذه المرحلة من السادسة إلى الثانية عشرة تقابل في التعليم العام في المملكة العربية السعودية المرحلة الابتدائية، ويشترك طلابها بخصائص تميزهم عن غيرهم أكسبتهم نوعًا من الخصوصية في التعليم والتلقي كما سيظهر معنا في الأهمية والخصائص.

مصطلحات قريبة[١]:

الأطفال: الصبي يدعى طفلًا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم[٢]، وبمثله جاء تعريف الطفولة في المعجم الوسيط حيث عرفها بأنها المرحلة من الميلاد إلى البلوغ[٣].

الغلمان: «الطار الشارب والصبي من حين يولد إلى أن يشب ويطلق على الرجل مجازا والخادم»[٤]، و«الغين واللام والميم أصل صحيح يدل على حداثة وهيج شهوة، من ذلك الغلام، هو الطار الشارب وهو بين الغلومية والغلومة، والجمع غلمة وغلمان»[٥].

---

(١) مصطلحات قريبة من مصطلح الصغار بعضها داخل في حدود البحث البشرية وبعضها لا تدخل ضمن نطاق البحث.

(٢) منصور محمد الأزهري: تهذيب اللغة، ٣/ ٢٢٠.

(٣) إبراهيم مصطفى وآخرون، ١/ ٥٨٧.

(٤) إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ٢/ ٦٦٠.

(٥) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، ٤/ ٣٨٧.

الصبيان: «الصبي الصغير دون الغلام أو من لم يفطم بعد»[(١)]، وجاء في لسان العرب: «الصبي من لدن يولد إلى أن يفطم»[(٢)].

المطلب الثاني: أهمية مرحلة الصغار:

تعتبر مرحلة الصغار من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان، وفيها تتكون سماته الشخصية والأخلاقية والجسمية، وترسم فيها معالم خطة الحياة المستقبلية بإذن الله، وتتشكل فيه معارفه ومداركه واتجاهاته نحو نفسه ونحو العالم الخارجي.

وهي مرحلة ليست بالقصيرة، بل تمتد لأكثر من عقد من الزمان، ينتقل فيها الفرد من طور إلى طور، طبق عن طبق حتى يكتمل نموه العقلي والروحي والجسمي، ويتأسس فيها للقيام بالأدوار الاجتماعية المختلفة والمتباينة.

وهذه المرحلة مرحلة صفاء ذهن وخلو من المشاغل والهموم، ومرحلة استكشاف للعالم وبناء مواقف واتجاهات، وخوض تجارب واكتساب خبرات، يتحسس فيها الصغير عالمه الكبير بأنامله وحواسه الصغير في الحجم الكبير في المهام والقدرات.

وتظهر في هذه المرحلة بوادر الاستعدادات، وتبرز فيه الملكات، وتصقل فيه المواهب، وتكمن فيه النفس الزكية الصافية من كل كدر

---

(١) إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، ١/ ٥٠٧.
(٢) ابن منظور: ١٤/ ٤٤٩.

يكدرها أو كل عمل يشين لها، فتكون كالورقة البيضاء تقبل التشكيل والتلوين.

وجاء عن الغزالي في إحياء علوم الدين عن هذه المرحلة ما نصه: «وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية عن كل نقش وصورة، وهو قابل لكل ما نقش، ومائل إلى كل ما يمال به إليه، فإن عود الخير وعلمه نشأ عليه وسعد به في الدنيا والآخرة، وشاركه في ثوابه أبواه، وكل معلم له ومؤدب»[(١)].

وهذه المرحلة هي مرحلة الصراع الحقيقي بين الأمم، وهي محط الاستثمار الناجح للدول الراغبة في الازدهار والتقدم، وهي في المقابل نسبة ليست قليلة من عدد السكان في الدول العربية خاصة، وهي أكثر الفئات تضررًا من الإهمال وحالات النزاعات وانتشار الأمراض والأوبئة.

المطلب الثالث: خصائص مرحلة الصغار:

لكل مرحلة عمرية خصائصها الجسمية والعقلية والنفسية، ومعرفة المعلم والمربي بها أمر ضروري، فما يناسب للكبار لا يناسب بالضرورة الصغار وكذلك العكس، ولعلنا نقف على شيء من خصائص المرحلة العمرية للصغار وطرق الاستفادة منها في الجدول التالي:

---

(١) ٣/ ٩٩.

الخصائص	توجيهات للاستفادة منها في تعليم القرآن وعلومه
١ ـ يميل للاستكشاف والتجربة.	تعريضه لمواقف تربوية تستدعي التجربة.
٢ ـ يكثر من الأسئلة والاستفسارات.	الإجابة عن الأسئلة وعدم التضجر منها.
٣ ـ يميل إلى محاكاة الآخرين.	الاستفادة منها في إبراز القدوات من المتميزين.
٤ ـ له قدراته واستعداداته المحدودة[١].	مراعات محدودية التكاليف والواجبات.
٥ ـ خياله حاد ومحدود ببيئته.	استخدام الوسائل التوضيحية من البيئة المحلية.
٦ ـ لا يركز لفترة طويلة.	الاختصار في مدة الدروس واللقاءات العلمية.
٧ ـ تبدأ القدرات اللغوية في التطور.	التأني في طلب الاتقان في الأداء.
٨ ـ يسرع في النمو العقلي[٢].	مراعاة مناسبة المادة العلمية للعمر العقلي.

(١) علي عبد الحميد أحمد: التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية، ص ٢٦٠.

(٢) صباح عبدالكريم عيسوي: القصة في منهج رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية الواقع والمأمول، ص ص ٣ ـ ٤.

الفصل الرابع

التطبيق للمنهج التربوي
في تعليم القرآن الكريم وعلومه للصغار
(الفاتحة أنموذجًا)

يعنى هذا الفصل بالتطبيق العملي للقواعد السابقة في العملية التعليمية والتربوية عند تعليم الصغار القرآن الكريم وعلومه، وجاء الفصل مقسم لجانب نظري يعنى فيه ببيان المنهج التربوي المقترح من خلال توضيح مقاصده وأهدافه، وقسم آخر للتطبيق العملي النموذجي على سورة الفاتحة.

أولًا: بيان المنهج التعليمي التربوي المقترح:

يعتمد هذا المنهج التربويُّ التعليمَ على ثلاثة أسس، تشكل بمجموعها المقاصد التربوية للمؤسسات التربوية المهتمة بتعليم القرآن

الكريم بمختلف مدارسها واتجاهاتها، ويضم هذا المنهج ثلاثة مقاصد رئيسة، هي كالتالي:

المقصد الأول: التلاوة:

القرآن الكريم أنزل بلسان عربي مبين، نظم اللغة العربية بأصواتها ومخارجها، ولا يستقيم للقارئ تعلم التلاوة الصحيحة من غير دراية بفنون علم التجويد لاختلال النطق عند كثيرين واختلاط العجمة بالفصحة، وهذه الفنون تختلف درجة أهميتها باختلاف المناطق والأشخاص، وتتفق بأنها تقيم اللسان وتصحح المخارج وترعى حسن الأداء من خلال الوقف والابتداء، وتحقق النطق حال اجتماع الحروف وحال الافتراق، ويمكن تقسيمها لثلاثة أقسام:

- مخارج الحروف.
- صفات الحروف.
- أحكام تجويدية[١].

المقصد الثاني: التدبر:

القرآن الكريم معجز في مبناه ومعناه، والعناية بفهم معانيه لا تقل أهمية عن معرفة حروفه وتلاوته، بل إن تدبره والعمل به المقصود الأول من إنزاله، قال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾[٢]، ويمكن لمنهج التدبر أن يمر بثلاث مراحل:

---

(١) من المؤلفات الجامعة: المقدمة الجزرية للإمام محمد الجزري، وتحفة الأطفال للشيخ سليمان الجمزوري.

(٢) ص: ٢٩.

ـ معرفة معاني الألفاظ.

ـ معرفة الأساليب اللغوية.

ـ الوقوف على أسباب النزول.

المقصد الثالث: التربية:

وهي مرحلة تعقب التدبر وتستنير بهدى الكتاب العزيز، وتظهر في ثلاثة جوانب:

الجانب الإيماني: وهو حق الخالق على الخلق في المعتقد وما يصرفه له من التعبد.

والجانب الذاتي: والذي يتمثل في سلوك الفرد ومواقفه تجاه نفسه.

والجانب الأخلاقي: يعنى بتعامل الفرد مع غيره من المخلوقين.

وهذه المرحلة هي الحلقة المفقودة في بعض مؤسسات تعليم القرآن الكريم، وهي الحلقة الأهم في التربية على القرآن الكريم، وما أوتي تعليم كتاب الله من غير هذا الطريق، فأصبحت أخطاء وتصرفات حاملي القرآن تنسب للكتاب العزيز ولمدارس تعليم القرآن الكريم.

ويمكن تقسيم هذا المقصد لثلاثة جوانب تربوية:

التربية الإيمانية، التربية الذاتية، التربية الأخلاقية.

الملخص للبرنامج التعليمي والتربوي المقترح

المقاصد	تلاوة	تدبر	تربية
الأهداف التفصيلية	مخارج الحروف	معاني الألفاظ	التربية الإيمانية
	صفات الحروف	الأساليب اللغوية	التربية الذاتية
	الأحكام التجويدية	أسباب النزول	التربية الأخلاقية

ثانيًا: التطبيق العملي للمنهج المقترح على سورة الفاتحة:

١ ـ مقدمة في فضل سورة الفاتحة:

جاء عن أبي سعيد بن المعلى رضي الله عنه أنه قال: كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله ﷺ فلم أجبه، فقلت: يا رسول الله إني كنت أصلي، فقال: ألم يقل الله ﴿ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾، ثم قال لي: (لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن تخرج من المسجد)، ثم أخذ بيدي فلما أراد أن يخرج قلت له ألم تقل: (لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن)، قال: (الحمد لله رب العالمين، هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته)[(١)].

فهذه السورة أعظم سور القرآن، تكرر كل يوم في أعظم عبادة وهي الصلاة، حملت من المعاني في آياته السبع ما جعلها توصف بأنها القرآن العظيم، وهي جامعة لحمد الله والثناء عليه وتمجيده، قسمها رب البرية بينه وبين عبده، وأعطى عبده ما سأل، ولفضلها تعددت أسماؤها: فهي فاتحة الكتاب والحمد، وهي السبع المثاني والقرآن العظيم، وهي الصلاة وأم الكتاب.

وجاء عن أبي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: (قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل، فإذا قال العبد: (الحمد لله رب العالمين)، قال الله تعالى: حمدني عبدي، وإذا قال: (الرحمن الرحيم)، قال الله تعالى: أثنى علي عبدي، وإذا قال: (مالك يوم الدين)، قال مجدني عبدي ـ وقال مرة: فوض إلي

(١) أخرجه البخاري في صحيحة، كتاب التفسير، باب سورة فاتحة الكتاب، رقم (٤٢٠٤).

عبدي ـ فإذا قال: (إياك نعبد وإياك نستعين)، قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل، فإذا قال: (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين)، قال: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل)[(١)].

٢ ـ تعليم التلاوة:

يتم تعليم تلاوة سورة الفاتحة بطريقة الاستماع والمحاكاة، وهي طريقة نبوية تربوية، كما كان يقول ﷺ: (من سره أن يقرأ القرآن رطبًا كما أنزل فليقرأه على قراءة بن أم عبد)[(٢)].

وهذه التلاوة يشترط فيها الإتقان، وإن كانت تلاوة مباشرة يتلقاه الطالب من معلمه فهي أفضل، أو يمكن الاستعانة بالتقنية الحديثة وبما توفر من التسجيلات لتلاوة القراء والمجودين[(٣)].

والأخذ عن المجودين وتقديمهم والوصية بهم هدي نبوي، كما جاء عن مسروق، قال: كنا نأتي عبد الله بن عمرو فنتحدث إليه ـ وقال ابن نمير عنده ـ فذكرنا يومًا عبد الله بن مسعود فقال: لقد ذكرتم رجلًا لا أزال أحبه بعد شيء سمعته من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة، رقم (٩٠٤).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده، مسند العشرة المبشرين بالجنة ـ مسند عمر بن الخطاب، رقم (١٧٥).

(٣) للقارئ المنشاوي شريط تعليمي يمتاز بالإتقان والجودة مع الترديد بصوت يشبه صوت الأطفال.

يقول: (خذوا القرآن من أربعة: من ابن أم عبد ـ فبدأ به ـ ومعاذ بن جبل وأبى بن كعب وسالم مولى أبي حذيفة)[(١)].

ولا يخفى على معلم القرآن شروط وآداب القراءة من الطهارة والأدب مع كلام الله والمحافظة على المصاحف المطبوعة، فيعود الطالب عليها من الصغر، وتعزز من خلال المواقف والمحاضرات والتنبيهات.

وأول أركان القراءة الصحيحة: بيان صفات الحروف ومخارجها، وقد حوت الفاتحة على (٢١) حرفًا من حروف اللغة العربية من أصل ثمانية وعشرين حرفًا[(٢)]، فيستطيع المعلم البيان النظري لمخارج الحروف وصفاتها والتطبيق العملي من خلال تلاوة سورة الفاتحة، وفي الجدول التالي مثال على بعض الحروف في السورة:

الحرف	المخرج	الصفات	الوسيلة المساعدة
ح	وسط الحلق	مهموس، رخوي، مستفل.	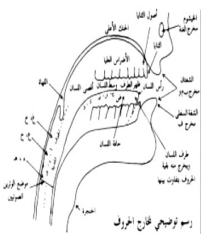
د	طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا	جهري، شديد، مستفل.	
ض	إحدى حافتي اللسان مع ما يلي من الأضراس	جهري، رخوي، مستعل.	

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل عبدالله بن مسعود، رقم (٦٤٨٨).

(٢) سبعة حروف غير موجودة في سورة الفاتحة وهي (ث، ج، خ، ز، ش، ظ، ف).

وبعد بيان مخارج الحروف وصفاتها ينتقل المعلم لبيان الأحكام التجويدية في الفاتحة نظريًّا وعمليًّا، ويمكن التمثيل ببعض الأحكام التجويدية مع ذكر الشاهد من السورة، كما في الجدول التالي:

الحكم التجويدي	المثال	البيان
الإظهار الشفوي	عليهم غير	ميم بعدها حرف الغين وحكمها الاظهار.
الترقيق	الله	اللام من لفظ الجلالة جاء بعد حرف مكسور فترقق.
المد الطبيعي	الْعَالَمِين ـ الرَّحِيمِ ـ الدِّينِ ـ نَسْتَعِينُ ـ الْمُسْتَقِيمَ ـ الضَّالِّينَ	مد عارض للسكون يمد بمقدار ٢ أو ٤ أو ٦ حركات في حال الوقف، أما في حالة وصل الآيات فيمد بمقدار حركتين ويكون مد طبيعي.
المد العارض للسكون		

وفي حال تعليم الصغار ينبغي التأكيد على استخدام الوسائل المساعدة للبيان والإيضاح، مثل: الكتب التي تعتني بالصور واستخدام الألوان، وبعض التطبيقات التي تكرر التلاوة مع التأني في القراءة وحسن الأداء.

٣ ـ التدبر:

وفي هذا الجانب يتم تعليم الصغار التفسير من معاني الألفاظ والأساليب اللغوية مع بيان أسباب النزول حتى يفهم الصغير عن الله مراده في حدود مداركه وقدراته، وفق المحاور التالية:

أ ـ معاني الألفاظ[١]:

تتميز سورة الفاتحة بألفاظها السهلة ذات المعاني الواسعة، وقد حوت سورة الفاتحة على (٢٩) كلمة في سبع آيات، يمكن تناول معانيها اللغوية من خلال **الحفظ والتذكر**، وفق بيان يجمع الكلمات القرآنية ومعانيها[٢] كما في المثال التالي:

الآية	الكلمة	معناها
٢	رب العالمين	مربيهم ومالكهم ومدبر أمورهم
٤	يوم الدين	يوم الجزاء أو الحساب
٦	اهدنا الصراط المستقيم	وفقنا للثبات على الطريق الواضح وهو الإسلام

مع البيان السابق لمعاني الألفاظ المجردة يمكن استصحاب **التفسير المصور** للأشياء المحسوسة والانتقال منها إلى الإيمان بالغيبيات، وهو أسلوب قرآني كما في تقرير المعاد والبعث والنشور، كما في سورة الحج قال تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ﴾، ليقرر بعدها إحياء الموتى ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِى ٱلْقُبُورِ﴾[٣].

فجيل اليوم جيل تربى أغلبهم على الصور عبر شاشات الفضائيات

---

(١) والكتب المدونة في معاني ألفاظ القرآن كثيرة، وينبغي الحرص على المبسط والشامل منها، مثل كتاب: كلمات القرآن تفسير وبيان لحسنين محمد مخلوف، فهو كتاب صغير الحجم كبير الفائدة.

(٢) حسنين محمد مخلوف: كلمات القرآن تفسير وبيان، ص ٩.

(٣) سورة الحج: الآية ٥ ـ ٧.

والإنترنت والهواتف الذكية، وهي تقنيات يجب استثمارها وعدم إغفالها، ويستعمل التفسير المصور للآيات الكونية كآيات إنزال المطر وإرسال الرياح وتحريك السحاب.

وهذا التفسير متى استحسن استعماله قاد للحقيقة الساطعة وهي أن للكون الظاهر ربًّا يستحق الخضوع والذلة والاستسلام، وهذا ما يمكن أن يسميه علماء العقيدة: توحيد الربوبية يقود إلى توحيد العبادة.

ب ـ الأساليب اللغوية في الفاتحة.

تشتمل هذه السورة على عدة أساليب لغوية كانت بحق إعجاز في ألفاظه وإعجاز في سياقه، فقد شملت على:

الأسلوب اللغوي	الشاهد	البيان
حسن المطلع والاستهلال	الحمد لله رب العالمين	استهلال بالحمد على مستحق الحمد سبحانه.
الحذف والاختصار	صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم	حذف صراط من وصف المغضوب عليهم.
ذكر الأضداد		بيان الحال بذكر الأضداد.
النسق الواحد في الفواصل	الدين ـ نستعين	النظم البديع باتفاق فواصل الآيات.

وهذه الأساليب اللغوية يمكن عرضها **بضرب الأمثال** عليها والاستدلال عليها بالمأثور عن العرب نثرًا وشعرًا، وأيضًا يمكن تقريبها بذكر الشواهد القرآنية المماثلة في السور الأخرى.

ج ـ أسباب النزول[١]:

القرآن الكريم نزل منجمًا، منه ما نزل ابتداءً[٢]، ومنه ما نزل حسب الوقائع والأحداث، وكان مدار سبب النزول على طريقين، **الأول**: أن تحدث حادثة فينزل القرآن الكريم بشأنها، و**الثاني**: أن يُسْأل الرسول ﷺ عن شيء فينزل القرآن ببيان الحكم فيه[٣].

معرفة أسباب النزول مما يعين على فهم معاني القرآن الكريم، فمتى ما عرفت وقائع أحداث سبب النزول فهم المراد، وأمكن استنباط المعاني الجليلة والفوائد المستنيرة، وحفظت العقول عن أن تزيغ في تأويلات فاسدة أو معاني غير مرادة.

وطريق معرفة أسباب النزول **الرواية والسماع**، قال الواحدي: ولا يحل القول في أسباب نزول الكتاب إلا بالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل، ووقفوا على الأسباب، وبحثوا عن علمها[٤].

ويمكن في هذا الفن القائم على المأثور من أسباب النزول تدريب الصغار على مهارات التلقي والاستدلال من خلال معرفة أسباب النزول، وتنقيح المصادر والجمع بين الأقوال، ومهارات الجمع والتلخيص، ومهارات التحليل والنقد، مع الاستدلال والتدوين.

---

(١) وقد ألفت فيه الكتب وصنفت فيه المصنفات، ومن أشهرها كتاب الإمام أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي المتوفى سنة ٤٦٨هـ، والمسمى بـ«أسباب نزول القرآن».
(٢) وهو الأكثر كما في سورة الفاتحة.
(٣) مقبل بن هادى الوادعي: الصحيح المسند من أسباب النزول، ص ١٣.
(٤) أسباب نزول القرآن، ص ١٠.

٤ ـ التربية:

القرآن الكريم كتاب تربية وتزكية، طهر النفوس وربطها بخالقها وفاطرها، وطهرها من دنس الجاهلية وبراثن الشرك، أحيا به الله الأمم بعد موتها، وزكى النفوس بعد أن دساها أصحابها، فكان بحق معجزة خالدة إلى يوم الدين.

وتعليم تلاوة القرآن وتفسيره لا بد أن يتبعه تربية في جوانب شتى، لعل من أهمها وأشملها ثلاثة جوانب: التربية الإيمانية والذاتية والأخلاقية، وتندرج تحت هذه الجوانب كثير من الأجزاء المهمة، والبحث هنا يعرض لبعض الأمثلة على الجوانب الثلاث من خلال سورة الفاتحة، وفق البيان التالي:

الجانب التربوي	الشاهد	البيان
التربية الإيمانية	(إياك نعبد وإياك نستعين)	في الآية بيان أن المستحق للعبادة هو الله وحده سبحانه.
التربية الذاتية	(اهدنا الصراط المستقيم)	في هذا الدعاء توطين للفرد على التواضع وطلب الكمال.
التربية الأخلاقية	(صراط الذين أنعمت عليهم)	في هذا التخصيص وما سبقه من أدعية بصيغة الجمع توطين للجماعة والمحافظة على الوحدة الدينية.

ويمكن أن تتم التربية متزامنًا مع التلاوة ويسمى **المنهج التكاملي**، ويقصد به «إعداد الطالب علميًّا وتربويًّا وثقافيًّا في وقت واحد»[(١)]، أو

(١) عبدالله عبدالحميد: إعداد المعلم من منظور التربية الإسلامية، ص ٣٢٠.

تحدد مجموعة سور يكون لها منهج تدبر ومنهج تربوي تابع بعد إتقان التلاوة، وهو ما يسمى **بالمنهج التتابعي**، ويفضل الباحث **المنهج القائم على المهارات**، حيث تحدد المهارات المستهدفة والمستلهمة من منهج التلاوة وتبنى عليها الأنشطة التربوية.

كما يمكن الاستفادة من مشروع التربية في تفعيل **الأنشطة الفردية والاجتماعية**، ووضع برنامج عبادي يومي أو شهري أو سنوي، مستقى من كتاب الله وعلى نور من وحي الله، بمتابعة فردية أو خاصة من أحد المربين، مع مراعاة الأسس التربوية من مراعاة الفروق الفردية وتعزيز جانب الثقة في النفس والرقابة الذاتية.

كما يمكن تعزيز الجوانب التربوية من خلال **الأنشطة الخارجية** من محاضرات وندوات ولقاءات ومسابقات، تقع ضمن دائر الجوانب التربوية، وتنبع من كتاب الله، وتوثق الصلة بكتاب الله تلاوة ودراية.

وهذه التربية للصغار قد تكون بشكل **مباشر**، فيه اطلاع على الجوانب التربوية والأهداف التفصيلية لكل جانب، أو تكون بشكل **غير مباشرة** مدرجة ضمن البرنامج التعليمي والتربوي مطلع عليه المعد له والمنفذ وولي الأمر إن طلب ذلك.

الخاتمة

النتائج:

١ ـ يقصد بعلوم القرآن: العلوم التي تناولت القرآن الكريم من حيث معرفة أسباب النزول وجمع القرآن ومعرفة المكي والمدني، وغيرها من العلوم.

٢ ـ يقصد بالمنهج التربوي: الطريق الواضح المتبع في تعليم القرآن الكريم وعلومه للصغار، والهادف للجمع بين التلاوة والتدبر والتربية.

٣ ـ الصغير ضد الكبير، ومجال البحث الفئة العمرية من السادسة إلى الثانية عشرة.

٤ ـ من أسس التربية مراعاة الفروق الفردية والتدرج والثواب والعقاب.

٥ ـ القصة وضرب المثل والحوار والموعظة من أساليب المنهج التربوي.

٦ ـ مرحلة الصغر مرحلة مهمة تتكون فيها السمات الشخصية والأخلاقية والإيمانية.

٧ ـ من خصائص الصغار حب الاستكشاف والمغامرة والميل للتقليد وكثرة الأسئلة.

٨ ـ علم التجويد والتفسير من العلوم الجامعة لأغلب علوم القرآن لذا كان اقتصار البحث عليهما.

٩ ـ المنهج التعليمي التربوي المقترح يرتكز على ثلاثة أسس: تصحيح التلاوة، وتفعيل التدبر، وتطبيق التربية.

١٠ ـ راعى التطبيق العملي على سورة الفاتحة الأسس الثلاثة: التلاوة والتدبر والتربية.

التوصيات والمقترحات:

١ ـ تقييم الأساليب التربوية المتبعة في محاضن ومدارس تعليم القرآن الكريم.

٢ ـ التعاون مع الوزارات المعنية والمؤسسات المهتمة في الاتفاق على ميثاق أخلاقي في تعليم القرآن الكريم وعلومه.

٣ ـ إقامة الدورات التدريبية التربوية المختصة في المنهج التربوي في تعليم القرآن الكريم وعلومه.

٤ ـ تفعيل المنهج التعليمي التربوي المقترح في تعليم القرآن الكريم وعلومه والعمل على تقييمه وتطويره.

٥ ـ التأكيد على الإعداد التربوي لمعلمي القرآن الكريم في المؤسسات التربوية العامة والخاصة.

فهرس المراجع والمصادر

* القرآن الكريم.
* إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، دار الدعوة.
* ابن جرير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار هجر، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
* أحمد ابن حنبل: المسند، مؤسسة قرطبة ـ القاهرة.
* أحمود بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.
* إسماعيل بن حماد الجوهري الفرابي: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين ـ بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ.
* تهاني بنت عبد القادر يماني: مضامين تربوية مستنبطة من سيرة أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها، رسالة ماجستير غير منشورة ـ جامعة أم القرى.
* الحسن بن محمد الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، دار القلم ـ دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
* حسنين محمد مخلوف: كلمات القرآن تفسير وبيان، دار ابن حزم ـ بيروت، الطبعة ١٤١٨هـ.
* خالد الحازمي: أصول التربية الاسلامية، دار عالم الكتب ـ الرياض، الطبعة الاولى ١٤٢٠هـ.
* سعد جلال: المرجع في علم النفس، دار المعارف، ١٩٧٤م.

* صباح عبدالكريم عيسوي: القصة في منهج رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية الواقع والمأمول.
* عبد الحميد الصيد الزنتاني: أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، الدار العربية للكتاب ليبيا ـ تونس. الطبعة الثانية ١٩٩٣م.
* عبد الرزاق بن همام الصنعاني: المصنف، المكتب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.
* عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
* عبدالله عبدالحميد: إعداد المعلم من منظور التربية الإسلامية، دار البخاري ـ المدينة المنورة.
* عدنان باحارث: مسؤولية الأب المسلم في تربية الولد في مرحلة الطفولة، دار المجتمع ـ جدة، الطبعة التاسعة ١٤٢٣هـ.
* علم الدين السخاوي: جمال القراء وكمال الإقراء، مؤسسة الكتب الثقافية ـ لبنان، الطبعة الأولى ١٩٩٣م. (تحقيق عبدالحق القاضي).
* علي عبد الحميد أحمد: التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية، مكتبة حسن العصرية، الطبعة الأولى ٢٠١٠م.
* علي بن أحمد الواحدي: أسباب نزول القرآن، دار الكتب العلمية، طبعة عام ١٤١١هـ.
* فهد بن عبد الرحمن الرومي: دراسات في علوم القرآن الكريم، الطبعة الثانية عشرة خاصة بالمؤلف، ١٤٢٤هـ.
* محمد الدويش وسليمان الخضير: دليل معلم العلوم الشرعية، وزارة التربية والتعليم، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.
* محمد الغزالي: نظرية التربية الإسلامية للفرد والمجتمع، ضمن بحوث

ندوة خبراء أُسس التربية الإسلامية المنعقدة بجامعة أم القرى في مكة المكرمة، (١٤٠٠هـ).

* محمد بن إسماعيل البخار: الجامع الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، دار طوق النجاة، الطبعة الاولى ١٤٢٢هـ.
* محمد بن حبان بن أحمد: صحيح ابن حبان بترتيب ابن لبان، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ.
* محمد بن محمد الحسيني الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية.
* محمد بن محمد الغزالي: إحياء علوم الدين، دار المعرفة ـ بيروت.
* محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري: لسان العرب، دار صادر ـ بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ.
* محمد رشيد علي رضا: تفسير القرآن الكريم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م.
* محمد عبد الرؤوف: أدب الأطفال وبناء الشخصية، دار القلم، طبعة عام ١٩٩٧م.
* محمد عبدالعظيم الزرقاني: مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة الحلبي وشركاه، الطبعة الثالثة.
* محمد قطب: منهج التربية الإسلامية، دار الشروق، الطبعة السادسة عشر.
* محمود عبد الحليم منسي: علم النفس التربوي للمعلمين، دار المعرفة الجامعية ـ الاسكندرية، الطبعة الأولى ١٩٩٨م.
* مسلم بن الحجاج النيسابوري: المسند المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

* مقبل بن هادى الوادعي: الصحيح المسند من أسباب النزول، مكتبة ابن تيمية، الطبعة الرابعة ١٤٠٨هـ.
* مناع خليل القطان: مباحث في علوم القرآن، مكتبة المعارف، الطبعة الثالثة ١٤٢١هـ.
* منصور محمد الأزهري: تهذيب اللغة، الدار المصرية للتأليف والترجمة ـ القاهرة، طبعة عام ١٤٢٢هـ.
* هناء بنت هاشم الجعفري: التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها في رياض الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة ـ جامعة أم القرى.
* يحيى بن محمد زمزمي: الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، رسالة ماجستير ـ جامعة أم القرى، ١٤١٣هـ.
* موقع جامعة أم القرى (http://uqu.edu.sa/page/ar/117527)